إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية

د. أحمد الهادي رشراش[1]

مقدّمة:

المصطلحات (Terms) هي مفاتيح العلوم وأدواتها الرئيسة، وأبجدية المعارف وعماد قوامها، بها يتميّز علمٌ من آخر، فلكلِّ علمٍ من العلوم جهازُه المصطلحي الخاص به، ولا يُتصوّر قيام علم من غير مصطلحات تخصّه، ويتميّز بها متعاطوه.

وقد أدرك المهتمون بالمصطلح أهمية المصطلحات وقيمتها لكلِّ علمٍ من العلوم، فعدّ أحدهم "الوزن المعرفي لكلّ علم رهين مصطلحاته؛ لذلك نسميها أدواته الفعّالة؛ لأنها تولّده عضوياً، وتنشئ صرحه، ثم تصبح خلاياه الجنينية التي تكفل التكاثر والنماء"([2]).

ونظراً لما للمصطلح من أهمية بالغة؛ اهتم به العلماء قديما وحديثاً، فتناولوه بالتعريف والدراسة، وبلغ الاهتمام بالمصطلح العلمي درجة نشوء علم حديث يُعنى به، هو علم المصطلح (Terminology).

1. تعريف المصطلح والمصطلح اللساني

1.1 تعريف المصطلح

لسنا بحاجة إلى الخوض بتوسّع – هنا – في تعريف المصطلح، ولا عرض التعريفات المتعدّدة له قديماً وحديثاً، فقد أغنت كتب المصطلحات المتعدّدة عن ذلك، وسنكتفي بذكر أحد تلك التعريفات، تجنبّاً لأي قصور في هذه الدراسة.

– **المصطلح:** هو "كل وحدة (لغوية) دالة مؤلّفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعدّدة (مصطلح مركب) وتسمِّي مفهوماً محدّداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"([3]).

---

1 – قسم اللغة العربية – كلية اللغات – جامعة طرابلس / ليبيا

(2) ينظر: مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص53.

(3) مقدمة في علم المصطلح، ص215.

2.1 تعريف المصطلح اللساني

لكلِّ علمٍ من العلوم مصطلحاته، واللسانيات علم من العلوم الإنسانية الحديثة، يُسَمَّى المصطلح الخاص بها "المصطلح اللساني".

- **المصطلح اللساني:** هو "رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبيّاً عن دلالاته المعجمية الأولى يعبّر عن مفهوم {لساني}([1]) محدّد وواضح متفّق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك"([2]).

2. إشكالية المصطلح العلمي:

تُعدّ معضلة المصطلح العلمي من بين أكبر المعضلات التي تواجهها كثير من العلوم، فهناك إشكاليات عديدة تحيط بالمصطلح، من بينها "ازدواجية مدلول المصطلح، التي قد ينشأ عنها ضرب من الالتباس في عرض المفاهيم، وتصنيف المعطيات، حسب انتمائها إلى مستوى من مستويات البنية اللغوية"([3]) ومنها كذلك إشكالية تعدّد المصطلح الدال على المفهوم الواحد، وليس ذلك وقفاً على اللغة العربية وحدها، بل هو ظاهرة موجودة في أغلب اللغات الإنسانية، ومن بينها اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، وغيرها من اللغات.

3. إشكالية المصطلح اللساني:

تُعدّ معضلة تعدّد المصطلح من أكبر معضلات الخطاب اللساني العربي الحديث، واللسانيات Linguistics([4]) من بين أكثر العلوم العربية إشكالاً في

---

(1) في المصدر {يعبّر عن مفهوم نقدي} لأن التعريف للمصطلح النقدي، والتعريف ينطبق على أي مصطلح، بما في ذلك المصطلح اللساني؛ لذلك اقتبسناه هنا، مع استبدال كلمة (لساني) بكلمة (نقدي) .ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص24.

(2) المرجع السابق، ص24.

(3) ينظر: من الكلمة إلى الجملة بحث في منهج النحاة، ص 179.

(4) اللسانيات علم حديث يبحث في اللغة الإنسانية، برز بشكل جليّ مطلع القرن العشرين، بفضل جهود اللساني السويسري "فرديناند دي سوسير" (1857-1913م) وذلك من خلال محاضراته المهمّة التي نشرها تلاميذه، بعد وفاته بثلاث

تعدّد المصطلح العلمي،؛ فهي علم وافد على اللغة العربية، وله جذوره في التراث اللغوي العربي، وهذا الأمر أحدث إرباكاً لدى المتخصّصين فيه، من حيث نقل المفاهيم، ووضع المصطلحات.

إنّ ولوج اللسانيات السوسيرية ([1]) إلى اللغة العربية، واهتمام طائفة من علماء العربية في العصر الحديث بهذا العلم الجديد الوافد، أدّى إلى تشكّل المعجم اللساني العربي الحديث، بواسطة ترجمة بعض المصطلحات الأجنبية، وتعريب بعضها الآخر؛ وكان لاختلاف الترجمة والتعريب، بسبب تعدّد الرؤى، واختلاف اللغات المنقول عنها المصطلح، وغير ذلك، أثر عميق في تعدّد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي الواحد، إلى درجة ربما تصل إلى حالة الإرباك والفوضى المصطلحية، والاضطراب في الاستعمال، وانعدام التنسيق في توحيد المصطلحات؛ الأمر الذي أدّى إلى لبس كبير لدى المشتغلين بهذا العلم.

4. تعدّد المصطلح في الخطاب اللساني العربي: المظاهر والأسباب:

1.4 تعدّد المصطلح في الخطاب اللساني الغربي وانعكاسه على المصطلح اللساني العربي:

إنّ تعدّد المصطلح للمفهوم الواحد في الدرس اللساني، ليس وقفاً على اللغة العربية، بل نجده في اللغات الأوربية أيضاً، ومن أمثلة ذلك :

مصطلح العلم نفسه (اللسانيات Linguistics):

يطلق على الدراسات اللغوية في الغرب مصطلحان، الأول Linguistics والآخر Philology وقد انعكس ذلك على اللغة العربية؛ إذ حدث سجال بين مصطلحي (علم اللغة) ترجمة للمصطلح Linguistics و (فقه اللغة) ترجمة للمصطلح Philology بداية من أربعينيات القرن العشرين، بظهور كتابي

سنوات (1916م) وعلى رأسهم تلميذه "شارل بالي" في كتاب (Cours de Linguistique générale) باللغة الفرنسية، ثم ترجم إلى أغلب لغات العالم، كاليابانية، والروسية، والألمانية، والإنجليزية، والعربية وغيرها.

(1) نسبة إلى اللغوي السويسري "فردينان دي سوسير" .

(علم اللغة) و (فقه اللغة) لعالم الاجتماع المصري علي عبد الواحد وافي، وما حدث تبعاً لذلك من اختلاف بين الباحثين حول مصطلحي (فقه اللغة) و(علم اللغة)([1]) وما تلا ذلك من بروز مصطلحات أخرى، أوصلها عبد السلام المسدّي في كتابه "قاموس اللسانيات" إلى ثلاثة وعشرين مصطلحاً، هي: "اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانة، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات– الألسنية، الألسنيات، اللِّسنيات– اللسانيات"([2]) وقد ذاع من بين تلك المصطلحات مؤخراً (اللسانيات) الذي صار اليوم المصطلح المفضّل لدى أغلب الباحثين في مقابل المصطلح الأجنبي Linguistics ولاسيما في المغرب العربي "ومن هذه المادة اللغوية بالذات (لسان) انبثق المصطلح الأكثر تجريداً، والأبعد ائتلافاً، والأعم تصوّراً، وهو لفظ اللسانيات.. وهكذا كتب لهذا العلم أن يتوحّد أبناء اللغة العربية على مصطلح له بعد أن توزّعته سبل الاستعمال"([3]) ولكن رغم تفاؤل المسدّي، ورغم شيوع مصطلح اللسانيات وذيوعه بين أغلب اللسانيين العرب، فما زالت بعض المصطلحات الأخرى كالألسنية وعلم اللغة تنازع مصطلح اللسانيات في مصر وبعض دول المشرق العربي.

مصطلحات لسانيات سيميائية:

السيميائية من العلوم المتصلة باللسانيات، وهو يرتبط في الغرب باسم الفيلسوف الأمريكي "بيرس" واللساني السويسري "فردينان دي سوسير" ويختلف المصطلح المسمِّي لهذا العلم عند كل منهما، ففي حين يطلق عليه "بيرس"

---

(1) ينظر: علم اللغة، ص15،16. ودراسات في فقه اللغة، ص 3–5. وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص367. ودراسات في علم اللغة، ص48، وغيرها.

(2) ينظر: قاموس اللسانيات، ص55–72.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص 71،72.

مصطلح Semiotics يطلق عليه "سوسير" مصطلح Semiology فأدّى تعدّد المصطلح في بيئته المنقول عنها للعربية، إلى تعدّده في اللغة العربية أيضاً؛ فبرز مصطلحا السيميائية أو السيميائيات ترجمة للمصطلح الأول، والسيميولوجيا تعريباً للمصطلح الآخر، هذا ناهيك عن تعدّد المترادفات لكلمة العلامة، موضوع هذه العلم، فظهرت مصطلحات أخرى عديدة تطلق على هذا العلم، أشهرها : علم العلامات، وعلم الرموز، وعلم الإشارات([1])...الخ .

مصطلحات لسانية أسلوبية:

- المعيار Norm ([2]):

لا نجد اتفاقاً بين كلّ الباحثين الأسلوبيين في اللغة الفرنسية على استعمال هذا المصطلح (**Norm**) بل عُبِّر عن هذا المفهوم بمصطلحات كثيرة عندهم، فقد اختار له عالم الأسلوب "فونتانياي" L'usage ordinaire الاستعمال الدارج، وعبّر عنه "ماروزو" بـ Le degré zéro الدرجة الصفر، واستعمل "ليو سبيتزر" L'usage normal الاستعمال العادي، واختار "والاك وفاران" L'usage corant الاستعمال السائر، وفضّل "تودوروف" les normes du langage السنن اللغوية، واستعلمت "جماعة مو" Le discours naïf الخطاب الساذج([3]) وترتّب عن ذلك تعدّد المصطلحات المعبّرة عن هذا المفهوم في اللغة العربية (المعيار- الاستعمال الدارج- الاستعمال السائر- السنن اللغوية ... الخ).:

- الانزياح L'écart ([4]):

---

(1) انظر: التحليل السيميائي للنص . تحليل شعر المتنبي نموذجا، هـ (1) ص20،

(2)يطلق مصطلح Norm في اللغة الفرنسية للدلالة على الأصل والواقع اللغوي الذي يحدث عنه الانزياح، وهو الاستعمال النفعي للظاهرة اللسانية . ينظر: الأسلوبية والأسلوب، ص 94.

(3) ينظر: المرجع السابق، ، ص95.

(4)الانزياح L'écart هو "اختيار الكاتب لما من شأنه أن يخرج العبارة عن حيادها وينقلها من درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه". ينظر: المرجع السابق، ص98.

الانزياح "مصطلح عسير الترجمة؛ لأنه غير مستقل في متصوّره؛ لذلك لم يرضَ به كثير من روّاد الألسنية والأسلوبية، فوضعوا مصطلحات بديلة عنه" ([1]).

ورغم أنّ مصطلح L'écart هو الشائع في اللغة الفرنسية، فإنّنا لا نجد اتفاقاً على مصطلح معين للتعبير عن هذا المفهوم في اللغة الفرنسية، فقد استعمل "سبيتزر" La deviation الانحراف ، واختار "والاك وفاران" La distorsion الاختلال، وفضّل "بارت" Le scandale الشناعة، واختار "كوهان" Le viol الانتهاك، واستعمل "تودوروف" L'incorrection اللحن، وفضّل "جماعة مو" L'Naltération التحريف([2]).

وقد تبع تعدّد المصطلح المعبِّر عن هذا المفهوم في اللغة الفرنسية تعدّده في اللغة العربية أيضاً، فشاعت مصطلحات عديدة أشهرها (االانزياح، والانحراف، والعدول، والمجاوزة، والتجاوز، والاتساع)([3]).

2.4 تعدّد المقابل العربي للمصطلح اللساني الغربي بسب الاختلاف في الترجمة والتعريب:

1.2.4 تعدّد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عند لساني معيّن (ربكة في الاستخدام):

قد نجد ربكة في استخدام المصطلح عند لسانيّ عربي معيّن، وذلك باستعماله أكثر من مصطلح عربي في مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، ومن أمثلة ذلك:

تعدّد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عند عبد السلام المسدي:

تعدّدت المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد عند اللساني التونسي عبد السلام المسدي، على نحو ما نرى في محاولته لإيجاد المقابل العربي

(1) ينظر: المرجع نفسه، ص158.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 96، 97.

(3) ينظر: الانزياح وتعدّد المصطلح، مجلة عالم الفكر، م(25)، ع(3)، يناير– مارس، 1997.

للمصطلح الأجنبي (Structuralisme) إذ قابله بمصطلح (البنيوية) في معجمه (قاموس اللسانيات)([1]) وكذلك في غلاف كتابه "قضية البنيوية"([2]) وقابله بمصطلح "الهيكلية" في بحثه المنشور في "حولية الجامعة التونسية" ([3]) وأيضاً في كتابه "الأسلوبية والأسلوب نحو بديل ألسني في نقد الأدب"([4]) بذلك نجد ربكة عند المسدي في مقابلته للمصطلح الأجنبي (Structuralisme) باستعمال مقابلين عربيين هما (البنيوية والهيكلية).

ونجده، كذلك، يترجم مصطلح (Syntagmatiques) بالتوزيعي([5]) والركني([6]) في كتابه "الأسلوبية والأسلوب" في حين يترجمه بالنسقي([7]) في كتابه "قاموس اللسانيات" ويترجم مصطلح (Paradigmatiques) بالاستبدالي([8]) في كتابه "الأسلوبية والأسلوب" بينما يترجمه بالجدولي([9]) في كتابه "قاموس اللسانيات" بذلك تتضح ربكة الاستخدام عند المسدي من خلال استعمال أكثر من مقابل عربي للمصطلح الأجنبي الواحد، في موضع معين، وفي مواضع مختلفة من كتبه.

تعدّد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عند محمد الخولي:

تعدّدت المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد في كتاب (معجم علم اللغة النظري) لمحمد الخولي، ومن بين تلك المصطلحات مصطلح

(1) ينظر: قاموس اللسانيات، ص182.
(2) ينظر: قضية البنيوية دراسة ونماذج (غلاف الكتاب).
(3) ينظر: محاولات في الأسلوبية الهيكلية لريفاتير، المسدي، حوليات الجامعة التونسية، ع(10)، 1973م.
(4) ينظر: الأسلوبية والأسلوب، ص230.
(5) ينظر: الأسلوبية والأسلوب، ص160.
(6) ينظر: المرجع السابق، ص135 و 158 و 159 و 160.
(7) ينظر: قاموس اللسانيات، ص 180.
(8) ينظر: الأسلوبية والأسلوب، ص 135 و 159.
(9) ينظر: قاموس اللسانيات، ص 107.

Allopone([1]) إذ قابله بمصطلحين عربيين، هما (متغيّر صوتي) عن طريق الترجمة، و(ألفون) عن طريق التعريب([2]) وبذلك نجد ربكة في استخدام المصطلح اللساني عند الخولي من خلال استخدام مصطلحين عربيين في مقابل مصطلح أجنبي واحد.

تعدّد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عند بسّام بركة:

ترجم اللساني بسّام بركة في كتابه (معجم اللسانية) مصطلح (Icone)([3]) (مثيلة) وعرّبه (إيقونة)([4]) وبذلك نجد عنده ربكة في الاستخدام من خلال استعمال مصطلحين عربيين في مقابل المصطلح الأجنبي الواحد.

2.2.4 تعدّد مصطلح المفهوم الواحد عند باحثين متعددين (القصور في التعاطي)

تعدّدت المقابلات العربية للمصطلح اللساني الأجنبي الواحد بشكل كبير، الأمر الذي يدلّ على القصور في التعاطي مع تلك المصطلحات ومفاهيمها، والأمثلة على ذلك كثيرة، نذكر منها:

- **الآنية Synchronic والتعاقبية Diachronic :**

تعدّدت المقابلات العربية لمصطلحي **Synchronic** و **Diachronic** بشكل لافت للنظر، على النحو الآتي:

Synchronic	Diachronic	
آنية	زمانية	المسدّي([5])
تزامن	تعاقب	بسّام بركة([6])

(1) الألوفون Allopone : "صوت كلامي حقيقي يشكّل مع أصوات أخرى عائلة واحدة مجرّدة تسمّى فونيما"

(2) ينظر: المرجع السابق،

(3) الإيقونة: هي "علامة مبنية على تشابه بينها وبين الشيء المحسوس الذي تشير إليه، مثل الصورة بالنسبة لصاحب الصورة" . ينظر: معجم اللسانية، 103.

(4) ينظر: معجم اللسانية، ص103.

(5) ينظر: قاموس اللسانيات، ص 180،220.

(6) ينظر: معجم اللسانية، ص197.

تزامن	تزمّن	يوسف غازي ومجيد النصر([1])
التعاصر	التعاقب	ريمون طحان([2])
تعاصرية	تاريخي	ميشال زكريا([3])

3.2.4 العجز في إدراك تفاصيل المفهوم وسوء التعاطي مع مفهوم المصطلح

الخلط بين مصطلحي لغة (Le langage) ولسان (la langue)

قد نجد قصوراً في تعاطي بعض الباحثين مع المصطلح الأجنبي، بحيث يتم الخلط بين المصطلحات، فيؤدي ذلك إلى تعدّد المصطلح، ومن الأمثلة على ذلك قلب الباحث محمد عبد العزيز ترجمة مصطلحي فردينان دي سوسير (Le langage) و(la langue) فالمصطلح الأول (Le langage) يطلق على اللغة، وهي ملكة التخاطب التي يملكها البشر طبقا لقوانين الوراثة، أي أنها ظاهرة إنسانية عامة، ويطلق هذا المصطلح ليدلّ على اللغة بمفهومها العام، بما في ذلك لغة الحيوان، ولغة العيون، ولغة الإشارات، في حين يدلّ المصطلح الآخر على (la langue) على اللسان البشري، وهو نظام اجتماعي عند جماعة لغوية محددة يستخدم في التفاهم بينها.([4]) ولكن الباحث محمد عبد العزيز، عكس ذلك، فترجم (Le langage) باللسان، وترجمة (la langue) باللغة([5]) وذلك بسبب الافتقار إلى الدقة العجز في إدراك تفاصيل المفهوم وسوء التعاطي مع مفهوم المصطلح، فاللسان

(1) ينظر: محاضرات في الألسنية العامة، ص113.
(2) ينظر: الألسنية العربية، ص19.
(3)ينظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ص288،291.
(4) ينظر: محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة: قنيني، ص29.
(5) ينظر: سوسير رائد علم اللغة الحديث، ص20.

(langue) واللغة (Le) langage([1]) وليس العكس كما تراءى للباحث محمد عبد العزيز.

الخلط بين مصطلحي كمية الصوت Quantity وطول الصوت Duration

قابل محمد الخولي المصطلح اللساني الأجنبي Duration بكمية الصوت، وساوى بينه وبين كمية الصوتQuantity ، بقوله: "طول الصوت أو كمية الصوت Duration : المدة التي يستمر فيها الصوت منذ لحظة إحداثه. وتدعى أيضاً Length أوQuantity"([2]) وبهذا يخلط بين المصطلحين، في حين أن طول الصوتDuration يدل على المدة الزمنية التي يستغرقها النطق بالصوت أو طوله، وهو يتميز عن كمية الصوت Quantity وهي مظهر فونولوجي للصوت.([3])

3.4 الاختلاف في اللغة المنقول عنها وأثره في تعدّد المصطلح:

1.3.4 الاختلاف في اللغة المنقول عنها في الترجمة :

تسهم الترجمة بشكل كبير في اختلاف المصطلحات وتعدّدها، فنلاحظ "كثرة المصطلحات الموضوعة في سياق الترجمة، وطغيان الاختلاف حولها؛ حتى عصف بكثير من المفاهيم الأساسية للسانيات، التي غدت عند البعض من الدارسين علماً ضبابياً، لا يعرف من أين ينفذ إليه؛ وما ذلك إلا لافتقادها إلى مصطلحات دقيقة"([4]) كما أن الاختلاف في اللغة المنقول عنها قد يسبب في اختلاف المصطلح، ومن ثم تعدّده، وذلك نظراً للاختلاف بين اللغات، فمصطلح (Stylistics) الإنجليزي، يترجمه سعد مصلوح وبعض الباحثين(الأسلوبيات) لأنّ اللفظة جمع في اللغة الإنجليزية، وتنتهي بالحرف (s) الذي يفيد الجمع، بينما يترجمه المسدي والجمهور (الأسلوبية) لأن

(1) ينظر: دروس في الألسنية العامة، ص23-29.
(2) معجم علم اللغة النظري، ص81.
(3) ينظر: A First Dictionary of Linguistics and Phonetics
(4) المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، ص151

الترجمة عن الفرنسية (Stylistique) و هذا المصطلح مفرد، ولا ينتهي بالحرف (s) الذي يفيد الجمع.

وكذلك الأمر فيما يتعلّق بالمصطلحين (Semantics) الإنجليزي و (Sémantique) الفرنسي، فكلاهما يعبر عن المفهوم نفسه، ولكن ترجمته تختلف في العربية، فالأول يترجم (علم الدلالة) والآخر يترجم (الدلالية) .

2.3.4 الاختلاف في اللغة المنقول عنها في التعريب:

إنّ الاختلاف في اللغة المنقول عنها يؤدي إلى اختلاف المصطلح وتعدّده في التعريب، كما في الترجمة، وذلك لاختلاف النطق بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية – أكثر اللغات التي تنقل عنهما العربية المصطلح اللساني – فعلى سبيل المثال المصطلح (Phoneme) الإنجليزي يُعرّب (فونيم)([1])، في حين يُعرّب مقابله الفرنسي (فونام)([2]) تعريباً للمصطلح الفرنسي (Phonème)، والأمر ذاته ينطبق على مصطلح (Morpheme) الإنجليزي الذي يُعرّب (مورفيم) في حين يُعرّب مقابله الفرنسي (Morphème) (مورفام) والمصطلح الإنجليزي (Monem) يُعرّب (مونيم) ويُعرّب مقابله (Monèm) الفرنسي (مونام)؛ ويرجع ذلك إلى وجود اختلاف بين نطق (e) الإنجليزية التي تنطق ياء المد (يـ) في العربية ونطق (è) الفرنسية التي تنطق قريبة من ألف المد (ا) في العربية .

4.4 تباين طرائق النقل للمصطلح اللساني في اللغة العربية:

قد تختلف الطرائق التي ينقل بها المصطلح اللساني الأجنبي إلى اللغة العربية، فقد يلجأ أحد الباحثين إلى الترجمة الحرفية، في حين يلجأ آخرون إلى الترجمة الجزئية، ويلجأ غيرهم إلى التعريب، فيتولّد عن ذلك ثلاثة مقابلات للمصطلح اللساني الأجنبي الواحد، فعلى سبيل المثال المصطلح الأجنبي (Phoneme) هناك من يترجمه ترجمة حرفية (الوحدة الصوتية)([3]) وهناك

(1) ينظر: علم اللغة مقدمة لقارئ العربي، ص370.
(2) ينظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام، ص288.
(3) ينظر: مبادئ اللسانيات،، ص98.

من يترجمه ترجمة جزئية (صوتم – صوتيم)([1]) وهناك من يُعرِّبه (فونيم)([2]) أو (فونام)([3]) من غير الالتزام بقواعد التعريب في العربية، هذا فضلاً عن مصطلحات أخرى عديدة وُضعت في مقابل المصطلح الأجنبي(Phoneme) في العربية، أهمها : (لافظ – صوت مجرّد – صوتية – صوت – حرف– مستوصت – صوتون – فونيمية)([4]).

الخاتمة

في ختام هذه المقاربة التي حاولنا من خلالها إلقاء الضوء على إشكالية المصطلح في الخطاب اللساني العربي الحديث، وتبيان أهم مظاهرها وأسبابها، لا ندعي استيعاب كل جوانب الموضوع، والنفاذ إلى جميع دقائقه، بل إننا لنرجو أن نكون قد أبرزنا أهم ما يتعلّق بهذه الإشكالية التي تلف المصطلح اللساني العربي الحديث، ويمكن إبراز أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

1- يمثّل المصطلح العلمي القاعدة التي تبنى عليها العوم.

2- يعاني المصطلح اللساني العربي إشكالية تعدّد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي.

3- إشكالية تعدّد المصطلح اللساني ليست وقفاً على اللغة العربية وحدها، بل نجدها في أغلب اللغات، ومن بينها اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية.

4- يتعدّد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عند بعض اللسانيين، وذلك يدلّ على ربكة في استخدام المصطلحات عندهم.

5- يتعدّد مصطلح المفهوم الواحد عند باحثين متعدّدين، وذلك يدلّ على القصور في التعاطي مع المصطلح اللساني لديهم.

---

(1) ينظر: قاموس اللسانيات، ص195. في الكلمة، ص141؛ وتعريب كتاب "مفاتيح الألسنية" لجورج مونان، ، ص 157.

(2) ينظر: علم اللغة مقدمة لقارئ العربي، ص370.

(3) ينظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام، ص288.

(4) ينظر: مبادئ اللسانيات، ص98.

6- العجز في إدراك تفاصيل المفهوم وسوء التعاطي مع مفهوم المصطلح يؤدي إلى تعدّد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي.
7- من أسباب تعدّد المصطلح اللساني في اللغة العربية الاختلاف في اللغة المنقول عنها، فقد ينقل باحث معين مصطلحاً عن الفرنسية، في حين ينقله ثانٍ عن الإنجليزية، وينقله ثالث عن الألمانية.
8- هناك تباين بين الباحثين العرب في نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية، فهناك من يعتمد على الترجمة الحرفية، وهناك من يلجأ إلى الترجمة الجزئية، وهناك من يعتمد على التعريب؛ فيؤدي ذلك إلى تعدّد المصطلح اللساني العربي المقابل للمصطلح الأجنبي.

المصادر والمراجع

1- الأسلوبية والأسلوب نحو بديل ألسني في نقد الأدب: عبد السلام المسدي، ليبيا – تونس، 1977م.
2- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد: يوسف وغليسي: الدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف- الجزائر العاصمة، ط(1) 2008م.
3- الألسنية العربية: ريمون طحان، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، 1981م.
4- الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام: ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط(2)، 1983م.
5- الانزياح وتعدّد المصطلح: أحمد ويس: مجلة عالم الفكر، م(25)، ع(3)، يناير- مارس، 1997م.
6- التحليل السيميائي للنص تحليل شعر المتنبي نموذجا :أحمد رشراش، أطروحة دكتوراه مرقونة بمكتبة كلية الآداب جامعة طرابلس، ليبيا، 2009م.
7- دراسات في علم اللغة: كمال بشر، دار المعارف بمصر، 1969م.
8- دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح: مطبعة جامعة دمشق، 1960م.
9- علم اللغة: علي عبد الواحد وافي: دار نهضة مصر، الفجالة – القاهرة، ط(9).
10- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، دار المعارف بمصر، 1962م.
11- في الكلمة: الطيب البكوش، دار الجنوب للنشر، تونس1993م.

12- قاموس اللسانيات: عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1984م.
13- قضية البنيوية دراسة ونماذج: عبد السلام المسدي، دار الجنوب للنشر – تونس، 1995م.
14- مباحث تأسيسية في اللسانيات: عبد السلام المسدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، 1997.
15- مبادئ اللسانيات: أحمد قدور، دار الفكر، دمشق – سورية، ط(2)، 1999م.
16- محاولات في الأسلوبية الهيكلية: ريفاتير، ترجمة: عبد السلام المسدي، حوليات الجامعة التونسية، ع(10)، 1973م.
17- المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات: يوسف مقران، دار رسلان، دمشق– سوريا، 2009م.
18- معجم علم اللغة النظري: محمد الخولي، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، ط(2)، 1991م.
19- معجم اللسانية: بسام بركة، منشورات جرّوس برس، طرابلس – لبنان، (لا. ط / لا. ت).
20- مفاتيح الألسنية: جورج مونان، تعريب: الطيب البكوش، منشورات سعيدان، تونس، 1994م.
21- مقدمة في علم المصطلح: علي القاسمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة – مصر، 1987م.
22- من الكلمة إلى الجملة بحث في منهج النحاة: عبد القادر المهيري، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس، 1998م.
23- A First Dictionary of Linguistics and Phonetics. Crystal. London Andre Deuttsh. .(1980)